2000 12 12-0007-L

محليات

يبقى ستة وسبعون محكوماً بجرائم عادية

٥٤ موقوفاً «أمنياً» يعودون من سوريا إلى وزارة الدفاع
الأسماء تُعلن اليوم واللجنة القضائية تدرس الملفات

في الثامنة والدقيقة الخامسة والعشرين الليلة الفائتة قطع مرور حافلتين تقلان ٥٤ موقوفا من السجون السورية لنقطة المصنع، انتظاراً طويلا لاهاليهم الذين عادوا الى بيروت فيما توجّه ابناؤهم الى سجن وزارة الدفاع الوطني في اليرزة.

وقد أمن حراسة الحافلتين عدد كبير من عناصر فوج المكافحة في الجيش اللبناني الذين لم يسمحوا للحافلة بالتوقف.

ويمضي الموقوفون المسلّمون الى السلطات الأمنية مع ملفاتهم ليلتهم اللبنانية الاولى في السجن، في انتظار ان تبت لجنة المتابعة التي شكّلها مجلس الوزراء بأمرهم، خلال اجتماع تعقده في الثامنة والنصف من صباح اليوم، في مكتب النائب العام التمييزي عدنان عضوم في قصر العدل في بيروت.

وستعلن النتائج، في مؤتمر صحافي يلي الاجتماع، يعقده عضوم، قبل ان يتوجه الى اجتماع مجلس الأمن المركزي الذي يترأسه وزير الداخلية الياس المر، للمرة الاولى منذ تسلمه هذه الحقيبة وتعلن بعده اسماء الذين تم تسلمهم أمس.

ووفق المعلومات الرسمية، فإن السلطات السورية اعلنت انه لم يعد لديها اي موقوف لبناني في سجونها قام بأعمال ارهابية ضد القوات السورية العاملة في لبنان.

ويستمر توقيف نحو ستة وسبعين لبنانياً آخرين اقترفوا جرائم عادية على الأراضي السورية، كالسرقة وتهريب المخدرات، وسوف تبلّغ السلطات اللبنانية لائحة بأسمائهم.

واعتبر «طلاب التيار الوطني الحر» المعلومات الرسمية المتداولة حول هذه المسألة بأنها محاولات لطمس وتمرير معالم القضية ومحاولة احتواء الرأي العام عبر اطلاق جزء يسير من اهلنا المعتقلين في السجون الشقيقة».

واذ وجّه الطلاب الموالون للعماد ميشال عون للطرف اللبناني تهمة التعاطي «باستهتار باطنه الخجل مع قضية بهذا الحجم». قالوا: «لقد بتنا نخشى بصورة جدية على مصير المئات من المعتقلين الذين قد يذهب بهم تقصير حكومتهم الى مجاهل النسيان التام».

وقال بيان لهم انه يوجد في السجون السورية عشرات الجنود والضباط اللبنانيين الذين اعتقلوا في ١٣/١٠/١٩٩٠ وهؤلاء اسرى حرب «ولسنا في وارد القبول بمقولة اقفال ملف المعتقلين في سجون سورية ما لم يعد جميع هؤلاء وبينهم رجال دين وفنانون ومسؤولون حزبيون وجنود، بعضهم اعتقل ما بعد العام ١٩٩٠».

عضوم

وكان النائب العام التمييزي عدنان عضوم قد توجه صباحا الى سوريا مع رئيس جهاز المخابرات في الجيش اللبناني العميد ريمون عازار واجتمعا في دمشق مع مسؤولين قضائيين وامنيين سوريين ووضعوا تصورا مشتركا لعملية التسلم والتسليم التي تمت ليل امس.

وقال عضوم بعد عودته الى بيروت ان «لا علاقة للجنة بموضوع المفقودين وان مهمتها محصورة بتسلم الموقوفين»، لافتا النظر الى انه «في حال تم تكليف اللجنة القيام بمهام جديدة تتعلق بالمفقودين فهي ستقوم بمهامها».

واشار الى ان الوفد اللبناني الذي زار سوريا بحث في ملفات واضبارات الموقوفين.

وقال ان لجنة المتابعة ستجتمع في الثانية والنصف من صباح اليوم للبحث في الأوضاع القانونية لكل شخص تم تسلمه وسبل التعامل مع ملفه وإعلان الاسماء اذا وافقت اللجنة على ذلك.

ولفت النظر الى ان «الوفد لمس من السلطات السورية التعاون المطلق والدقيق لكل ملف اضافة الى تفهم السلطات السورية لمطالب السلطة اللبنانية وعزمها على انهاء هذا الملف وهي قدمت كل التسهيلات الضرورية للوفد». وأشار الى انه سيزور سوريا اذا اضطر الامر ذلك.

واعلن القاضي عضوم انه سيعقد مؤتمرا صحافيا في مكتبه للحديث عن اجتماع اللجنة القضائية الامنية، ولفت الى انه سيتم مراجعة النشرة القضائية بالنسبة الى كل موقوف قبل إطلاقه للتأكد مما اذا كانت صادرة في حقه أحكام ومذكرات توقيف وبلاغات بحث وغيرها، واذا تبين ذلك فإنه سيحاكم في لبنان.

يوم المصنع

وبالعودة الى نقطة المصنع (سامي الحسيني) فقد احتشد، منذ الصباح الباكر عدد كبير من أهالي الموقوفين في سوريا بانتظار عودة ابنائهم.

ليس كل من كان في ساحة المصنع كان متأكدا من ان ابنه سيطلق سراحه، اذ ان بعض هؤلاء أمل ان يكون ابنه او زوجه او شقيقه الذي فقد منذ سنوات طويلة من المسجونين في سوريا ومن الذين سيسلمون الى السلطات اللبنانية.

وفي جولة لـ«السفير» على المحتشدين في ساحة المصنع تتضح الصورة الآتية:

● العريف في الجيش اللبناني جورج بشور (من القاع ـ بعلبك) اوقف في ١٣/١٠/١٩٩٠ وتقول والدته رقعات انها علمت بأمر وجوده في سوريا من أناس عاديين.

● الجندي ضومط سليمان ابراهيم اوقف، حسب ذويه، في ٢٣/١٠/١٩٩٠ في نقطة الجيش اللبناني في بيت مري.

● رياض يوسف جعجع (من برقا ـ البقاع) اوقف، حسب شقيقه في بيروت الغربية عام ١٩٨٤ وكان ينتمي الى القوات اللبنانية، و«لم نره ابدا».

ويقول ان معلومات وصلت الى العائلة من احد السجناء في سوريا بأن شقيقه موجود في سجن المزة ويقضي عقوبة مدتها ٢٢ سنة.

● جوزف داوود عون وطانيوس عقل شديد، بحسب والديهما، اوقفا في سيارة واحدة على طريق صغبين ـ قب الياس، في ٦ حزيران ١٩٨٢.

● الرقيب في الجيش اللبناني ايلي سعد حداد، يقول ذووه، انه اوقف في ١٣/١٠/١٩٩٠ في بسابا ـ عاليه.

● قاسم احمد فاعور، يقول ذووه، انه ألقي القبض عليه في العام ١٩٩٨ في محطة بنزين في مجدل عنجر، و«هو موجود في سجن درعا وقد زرناه مرات عدة كان آخرها منذ شهر».

● الجندي جهاد جورج عيد، يقول ذووه، انه اوقف في ١٣/١٠/١٩٩٠، في منطقة الحدث.

● العريف جوزف ديب عقيقي، يقول ذووه انه اوقف في قلعة بيت مري.

● العريف جوي سالم ناصيف، يقول ذووه انه اوقف في ١٣/١٠/١٩٩٠ في موقع ضهر الوحش ـ عاليه.

● عمر جميل بيضون ينتظره والده، منذ شباط ١٩٨٦ بعدما قيل له انه موجود في سوريا.

● محمود عثمان العجمي ينتظره والده منذ ٤/٣/١٩٨٥ بعدما فقد مع فوزات اسعد ابو هيكل على طريق بر الياس ـ شتورة.

● جوزف بو نجم، يقول ذووه انه ألقي القبض عليه في العام ١٩٩٤، في مطار بيروت، وموجود في سجن صيدنايا.

● علي موسى عبد الله فقد في ٢١/٧/١٩٨١ في منطقة الكولا وشقيقته فاطمة في انتظاره، بعدما قيل لها انه موجود في سوريا.

● محمد احمد الفضل اوقف في ١٩٩٨ وزوجته خالدية جمعة وطفلاه ينتظرون عودته، بعدما ألقي القبض عليه مع طالع العسكر وقاسم الفاعور.

● الرقيب ناجي حرب اعتقل في ١٣/١٠/١٩٩٠.

● عدنان حسن اسماعيل (بريتال) ويونين احمد ياغي (بعلبك) فقدا عام ١٩٨٨.

● بشارة رومية (رياق) اعتقل عام ١٩٧٨ (كان عمره ١٦ سنة).

وقد توجه ذوو المسجونين الى السلطات اللبنانية، ليلا الى محيط وزارة الدفاع الوطني للتأكد من ان ابناءهم قد عادوا فعلا او اذا كان بعض المفقودين موجودا بين المفرج عنهم.

● بمناسبة الذكرى السنوية للاعلان العالمي لحقوق الانسان دعا «اصدقاء المعتقلين في السجون السورية» الى اعتصام وتجمع يقام في حديقة شارل مالك ـ التباريس ـ الاشرفية.

التجمع يعقد غدا، ابتداء من الساعة الثالثة من بعد الظهر، وسيتم خلاله تسجيل أسماء المعتقلين غير الواردة اسماؤهم في لوائح المنظمات المحلية والعالمية المقدمة للسلطات اللبنانية.

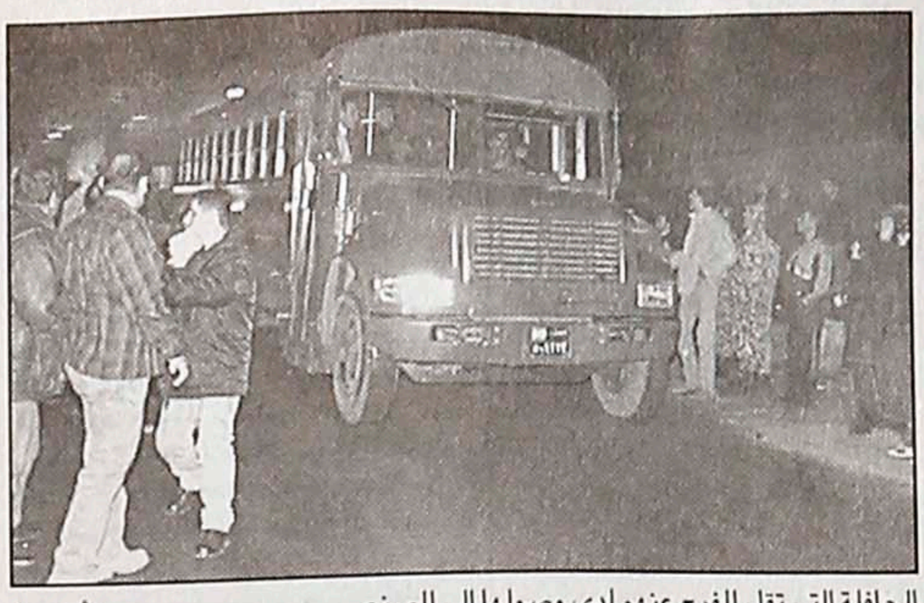

الحافلة التي تقل المفرج عنهم لدى وصولها الى المصنع (أ.ف.ب)

موقوفون داخل احدى حافلات الجيش في المصنع (رويترز)

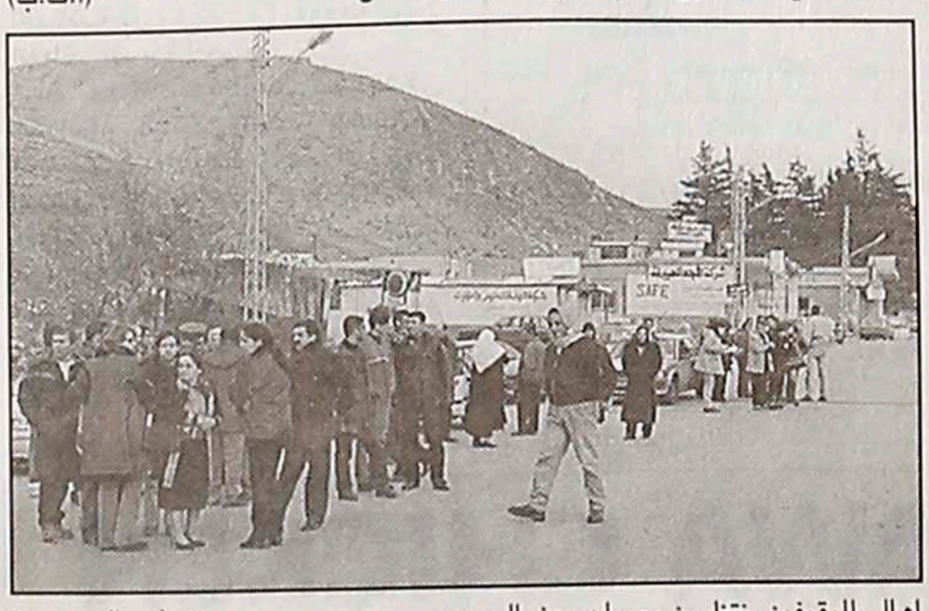

اهالي الموقوفين ينتظرون وصولهم عند الحدود (سامي الحسيني)

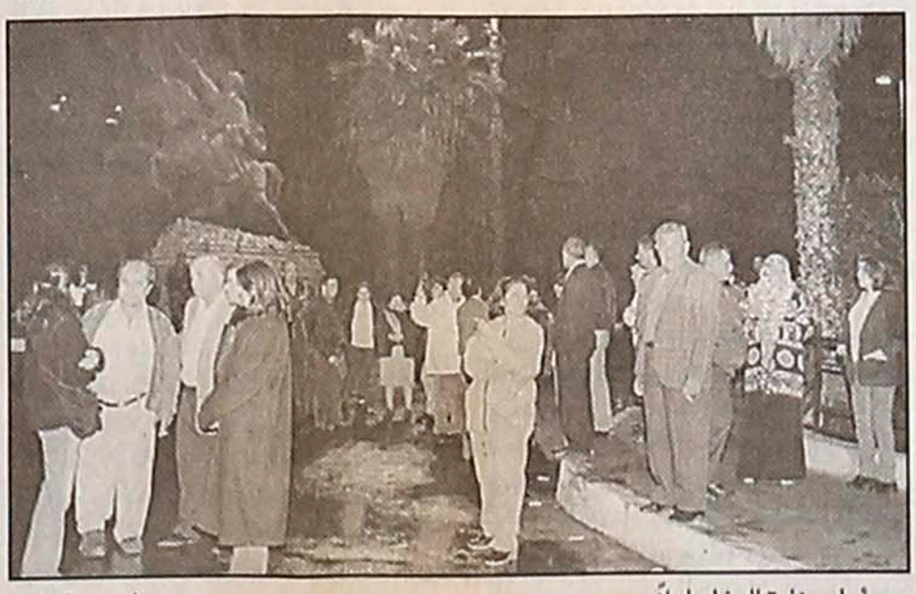

... وأمام وزارة الدفاع ليلاً (عباس سلمان)